



دم المصلين في المحراب ينهمر
والمستغيثون لا رجوع ولا أثر
والقدس في قيدها حسناء قد سلبت
عيونها في عذاب الصمت تنتظر
سلوا الملايين من أبناء أمتنا
كم نبحوا أو بأيدي خائن نحروا
سلوا بلادي سلوا لبنان ما برحت
دمائنا في تراها بعد تستعر
تسائل الليل والأفلاك ما فعلت
جحافل الحق لما جاءها الخبر
هل جهزت في حياض النيل ألوية؟
هل في العراق ونجد جلجل الغير؟
هل قام مليون مهدي لنصرتها؟

هل صامت الناس هل أودى بها الضجر

كل القبائل والأحياء والأسر

ونحن بالقولة النكراء نعتذر

فهل ترى من نزيف الجرح نعتير

قد انتكست فاشتكت من قيحها مضر

بها اقتتلنا فما نبقى وما نذر

سما زعافا به الطغيان ينتحر

وجه قبيح للإستعمار مستتر

كل الدعاوي وكلت دونها الفكر

عسى تغير هذي الحال والصور

كل الدنيا واهتدى من نوره البشر

هل أجهشت في بيوت الله عاكفة

تسائل القدس هذا الليل حائرة

يا أمة الحق إن الجرح متسع

قومية كم نبحنا في مقاطنها

شعبية كم نقمنا باسمها زمنا

غريبة كم سقيننا من مشاربها

شرقية كم جرحنا من مصائبها

يا أمة الحق ماذا بعد ؟ قد نفدت

ماذا سوى عودة لله صادقة

عسى يعود لنا ماض به ازدهرت

المصادر: